سيفين وربما طلى القبضة بالذهب ويسمونه الذى
قبضته كذلك ابو تومه وكذلك الانتفاخ براس
النوم ولايكون الا لامرائهم العظام واما الامراء
الصغار فربما عملوا القبضة وانتفاخها من نحاس
ومنها الورق للكتابة وهو مطلوب عندهم ومن احسن
ما يتجر فيه في السودان الريال الفرانسا المسمى ابو مدافع
فو بعد حتى يباع الراس الرقيق بعشرة ريال او بثمانية
مع قلة المؤونة في الجملة ومنها كبريت العمود فانه يطلب
مع رخصه هنا فانه غال هناك ومنها كتب الفقه
والحديث فان مكسبها عظيم جدا وكانت الجلابة سابقا
ياخذون الملايات المحازي لامرائهم ملاحف والان
عندهم وصاروا ياخذون الالاجات فيجعلون
الالاجه شقتان ويحبكون طرفيها ويجعلون لكل
طرف هدبا طويلا وهو المسمى عند الملوك بالغزار اذا
ولى السلطان احدهم اعطاه دثارا واذا عزله اخذه
منه والان صاروا ياخذون من الشيت المعلم الذى
على هيئة الالاجه فيجعلون كل طاقة اربع قطع
ويجعلون اطرافها ويروجونها كما كانوا يفعلون
بالالاجه وقد تؤخذ الدوايات النحاس للفقهاء
عندهم والمقاشط والمطاوى وتؤخذ القماش
لعمائمهم كما تؤخذ بعض المراكيب وبعض البوابيج

لكن

لكن هذا كله بالوصية او على سبيل الهدية وجميع ماذكر
يجلب من مصر الى دارفور ما عدا الرتش والسوميت فانه
يجلب من الحجاز ويتوجه به الى دارفور من طريق سنار
وكذا خشب الصندل والليان والسنبل والمحلب
واهل الواداى كذلك الا ان اهل الواداى لم يتمدنوا
ويتوغلوا في الاشيا كما توغل اهل دارفور لان السلطان
ما نعهم من ذلك فان الحضور الذى لا يلبسه في دارفور
الا نساء فقراء الناس يلبسه في بلاد الواداى اعظم نساء
الاكابر والسروج المصرية واللبد محرمة على بلاد الواداى
ولا يركب على مثلها الا الملك وقد قدمنا ذلك مفصلا
فلا يروج في دار الواداى الا الخزدور والنحاس
والمرجان بنوعيه والريش ودم الرعاف وثياب
البفت والملايات وكذا ما ذكر من انواع الطيب والدروع
والسيوف والشنك لكن الابيض لا الاصفر وكل ذلك
يذهب اليهم من جهة فزان ودارداى تريد بضائع
دارفور بانها تجلب الحرير اعنى الذى يخاط به فانهم
يطرزون مدورثيابهم البيض بالحرير الاحمر والاصفر
والازرق وهذا لم يكن عندهم وانما القوه من الباقرمة
ويجلب للواداى التكو والفوداني من بلاد البرنو
وهي ثياب سود عرض الشقة منها نحو فتر او شبر
لكن تجد مخيطة ويجلب اغلب بضائع الواداى من فزان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1